

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

مصادر المعلومات الرقمية

(المحاضرة الثانية)

أعداد : الدكتور مُجَدَّ عبود الشمري والدكتور ه اسماء نوري سعيد

2021م

مصادر المعلومات التقليدية :

أولاً : الكتب والكتيبات Books and Booklets

1- الكتب Books

- أ- المفهوم اللغوي لمصطلح الكتاب :
- أوردت المراجع اللغوية والموسوعية الكثير من الألفاظ والمعاني المختلفة لكلمة كتاب وهي في ذلك تتفق أحياناً وتختلف في أخرى ويورد كل منها اللفظ ومعناه ومرادفه ومنها
- الكتاب " A- Kitab " هو القرآن الكريم ، وكتاب الله الذي أنزله على رسوله محمد ﷺ ، ووردت كلمة كتاب أيضاً في بعض آيات القرآن الكريم بمعنى التوراة والإنجيل .
- الكتاب : الصحف المجموعة ، الرسالة ، القرآن ، التوراة والإنجيل .
- التعريف الأول : تعريف اليونسكو فقد عرفت الكتاب في مؤتمر عقدته عام 1964 بأنه " مطبوع غير دوري يشتمل على 49 صفحة على الأقل بخلاف صفحات الغلاف والعنوان .
- التعريف الثاني : تعريف حشمت قاسم وهو التعريف الأكثر شمولاً حيث يعرف الكتاب بأنه " أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عد صفحاته عن خمسين صفحة ، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء أكان ترقيم صفحات المجلدات متصلاً ، أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعاً واحداً أو عد من الموضوعات المتجانسة ، أو التي تجمعها خاصة واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة الدورية .
- ومن المصطلحات المرادفة للكتاب الوثيقة ، المطبوع ، المصنف .

أهمية الكتاب ومميزاته :

- 1- تسهم الكلمة المطبوعة في خلق المعرفة ونموها ونشرها .
- 2- زيادة في محافظتها على الحياة الفكرية من الضياع والاندثار .
- 3- تنمية تكنولوجيا متقدمة . فالمعارف المنشورة في الكتب تعد جوهرًا للنظم التربوية والبحث العلمي وخلق الثقافة الوطنية المستقلة ،
- 4- علاوة على كونها أدوات لنقل الأفكار ، ووسائط تعليمية ووعاء للأدب ؛ إن للكتب أهمية كبيرة في الدول المتقدمة والنامية على السواء ، فعلى الرغم من التقدم الكبير الذي حصل في وسائل المواصلات والاتصالات فإن المفكرين والعلماء وصانعي القرارات لا زالوا يعتمدون على الكلمة المطبوعة للتواصل فيما بينهم .
- 5- الكلمة المطبوعة تعد من أهم عناصر المجتمع الحديث زيادة على قيمتها الحضارية ومساهمتها في الأثر الفكري العالمي فالكتاب لا يزال هو المصدر الرئيسي للطلبة والمدرسين والفنيين .
- 6- أهمية بالنسبة للباحثين الراغبين في التعرف على مجالات خلاف مجالات تخصصهم الأصلي وغيرهم من فئات المثقفين ،
- 7- الكتاب لا يزال هو الوعاء الأساسي للدراسات النظرية والمنهجية الشاملة في جميع المجالات فضلاً على أنه وسيلة لبث المعلومات .

- وتشترك الكتب بكافة أنواعها وأشكالها في - عدة عناصر هامة نذكر منها
- (1) تغطية الموضوع في حيز كبير من المعلومات المدونة فمتوسط حجم الكتاب الذي ينشر اليوم يبلغ ما بين 190 و 265 صفحة مطبوعة وهذا يساوي ما بين 3 إلى 10 مليون " بت " bit لا يمكن أن يطلق عليه كلمة كتاب بالعنى المتداول حالياً
- (2) إن هذا الكتاب يجب أن يوزع في عدة آلاف من النسخ من أجل توصيل المعلومات إلى مشتري هذا الكتاب
- (3) أن الكتاب له شكل ثابت ومحدد عند نشره ، لذلك فإن أي إضافة إليه تتطلب تغيير يؤدي إلى إعادة طبعه بتكاليف جديدة وزائدة .
- (4) إن الكتب غالبية الثمن في طبعها ونشرها – وأن محتويات الكتاب نفسه تعتبر قديمة عقب نشر الكتاب – ويتراوح القدم بكمية الوقت المستغرق في الطباعة والنشر ويقاس بمعدل عدة أشهر في المتوسط .

- ويمتاز الكتاب عن غيره من مصادر المعلومات التقليدية بعدة مميزات من الناحية المادية نلخصها كالآتي :

- 1- رخص الثمن .
- 2- سهولة الحمل .
- 3- قوى التحمل .
- 4- يمكن التجول بين صفحاته بحرية .
- (5) قدرته على ضم العالم بكل أبعاده الزمانية والمكانية بين صفحاته
- (6) دائماً في متناول اليد وليس له مواعيد محددة كالتلفزيون ، ولا يحتاج إلى جهاز لتشغيله ، كما هو الحال مع الأسطوانة والفيلم .
- (7) الكتاب له جماله وروعته ويمكن قراءته بشكل مستمر بدون إجهاد أو تعب على عكس قراءة بيانات أو معلومات على شاشة الأشعة المهبطية .

مكونات الكتاب :

يتكون الكتاب من عدة اجزاء :

- 1- عنوان الغلاف cover title وهو العنوان الموجود على الغلاف الخارجي للكتاب
- 2- عنوان المجلد Binders title وهو العنوان الذي يضعه المجلد على كعب الكتاب ، تميزا عن العنوان المطبوع على غلاف الكتاب .
- 3- صفحة العنوان المجزوء . Half title page وهي أول صفحة ترد في الكتاب بعد الغلاف مباشرة وتسبق صفحة العنوان وتحمل العنوان السريع المستخدم للكتاب أثناء الطباعة ويرد هذا العنوان في أسفل الصفحة .
- 4- الكشاف Index والكشاف عبارة عن قائمة مفصلة بالأسماء والموضوعات والأماكن وغيرها الواردة في نص الكتاب مرتبة هجائياً ومبيناً أمامها أرقام الصفحات التي وردت بها .
- 5- قائمة المصادر أو المراجع : References or Resources وهي عبارة عن قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه وترد غالباً في نهاية الكتاب .
- 6- الملاحق Appendix

7- قائمة الأشكال والجداول والنماذج : وهذه القائمة قد ترد بعد قائمة المحتويات في كثير من الكتب وتوضح فيها موضوعات الأشكال والجداول والنماذج وترد حسب ورودها في الكتاب مع ذكر أرقام الصفحات التي وردت فيها .

أنواع الكتب :

وتقسم الكتب إلى أنواع والأساس المتبع في التقسيم هو أساس وظيفي يراعي الهدف من تأليف الكتاب والجمهور المستهدف ومستوى المعالجة الموضوعية ومدى الشمول وأنماط الانتقاء في تناول الموضوعات .

- **أولا : تقسيمات رانجاناثان** ، وهي من أقدم التقسيمات فقد قسم الأعمل الفكرية أو الكتب إلى سبع فئات أساسية هي :

- أ- الكتب المقدسة وهي الكتب المنزلة في الديانات السماوية .
 - ب- الكتب الأدبية الخالدة وهي الأعمال التي تظهر عادة في روايات ونصوص متعددة
 - ت- كتب الأعمل الأدبية : وهي الأعمال الشعرية أو الدرامية أو الروائية أو النثرية .
 - ث- الأعمال الكلاسيكية الزائفة وهي الأعمال العادية أو السيارة التي تشير أعمالاً أخرى كالأعمل التقييمية أو الاستعراضية أو النقدية .
 - ج- كتب المعالجات المتكاملة وهي معالجة موضوع ما في كتاب ، بطريقة لا يمكن معها عزل معالجة أقسامه الفرعية عن بعضها البعض .
 - ح- كتب المعالجات المنفرقة وهي معالجة موضوع ما في كتاب بطريقة يمكن معها عزل معالجة أقسامه الفرعية ، ومعاملة كل منها كعمل مستقل عن غيره من الأقسام الفرعية والكتاب ككل .
 - خ- الأعمال التجميعية وهي الأعمال التي يتناول كل منها عدة موضوعات معاً على الرغم من افتقارها إلى التجانس الموضوعي .
- **ثانياً ، يقسم المكتبيين الكتب وظيفياً إلى فئتين هماً :**
- أ- الكتب العادية (غير المرجعية أو المصادر) : وهي كافة الكتب التي تفتنيها المكتبات ومراكز المعلومات بما فيها الكتب المرجعية وهذه الكتب تقرأ من أولها إلى آخرها لأغراض الدراسة أو التثقيف الذاتي وغيرها .
 - ب- الكتب المرجعية وهي الكتب التي تمتلك من طبيعة التنظيم والمعلومات ما يجعلها عادة غير صالحة لتقرأ من أولها إلى آخرها وإنما يمكن الرجوع إليها من أجل الحصول على معلومة معينة وتتمثل في الموسوعات والمعاجم والقواميس وكتب التراجم والسير وغيرها وسوف يتم تناولها بشيء من التفصيل في فصول لاحقة

- ثالثاً : تقسيمات حشمت قاسم :

حيث يقسم الكتب إلى الأنواع التالية :

- 1- الكتب الدراسية Text books وهي الكتب التي تكون موجهة لخدمة مقررات دراسية معينة ، حيث تشتمل هذه الكتب على الحقائق الأساسية والمعلومات في مجال معين .
 - وتمتاز هذه الكتب بعدة مميزات منها :
 - 1) الهدف منها هدف تعليمي لأغراض التدريس والتعليم .
 - 2) الانتقائية حيث يركز كل كتاب على وحدات موضوعية معينة يغطيها مساق دراسي بعينة بالإضافة إلى المحتوى العلمي .
 - 3) الإفادة منها في التعرف على مختلف جوانب الموضوع ومشاكله .
 - 4) احتوائها على الإرشادات والتعليمات الخاصة بطرق تدريس وحدات معينة .
 - 5) تساهم في توحيد استعمال المصطلحات العلمية .
- 2- الكتب أحادية الموضوع : Monographs وهي الكتب التي تهتم بدراسة قضية معينة أو موضوع معين دراسة وافية تحيط بجميع الجوانب والأبعاد الخاصة بالموضوع ، وهذه الكتب يمكن أن يؤلفها شخص أو مجموعة من الأشخاص .
 - وتمتاز هذه الكتب بعدة مميزات منها : -
 - أ- شمولية المعالجة الموضوعية .
 - ب- استبعادها للمعلومات الأولية والمقدمات الأساسية وعدم اهتمامها بالمواد التاريخية .
 - ت- التركيز على المعلومات الحديثة .
 - ث- موجهة أساساً للمتخصصين والمسؤولين عن اتخاذ القرارات في بعض المجالات الحيوية وخاصة ما يتصل منها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والطاقة .
- 3- الكتب التجميعية : Collective works
 - وهي الكتب التي تشتمل على عدد من البحوث لمؤلف واحد أو مجموعة من المؤلفين وهذه الكتب عادة ما تصدر تحت عنوان " دراسات في ... "
 - ومن مميزاتهما
 - 1- منافسة للكتب أحادية الموضوع وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا .
 - 2- لا تغطي الموضوع تغطية شاملة متكاملة .
 - 3- أكثر ارتباطاً بأعمل المؤتمرات .
 - 4- أكثر ما تظهر في المجالات أو الموضوعات الجديدة والمتصورة .
 - 5- تتمثل في معظم الكتب التذكارية التي تصدر تكريماً للعلماء ورجال الفكر والأدب .
- 4- المطبوعات الرسمية : Official Publication وهي المطبوعات التي تصدر عن الهيئات أو المؤسسات الحكومية ، وتشتمل على معلومات تتصل اتصالاً مباشراً بنشاط تلك الهيئات أو المؤسسات كالتقارير الإدارية والإحصاءات وتقارير اللجان والقوانين واللوائح والأنظمة والتعليمات والبعثات والخطط وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة . ومن بين هذه المطبوعات ما يدخل في مجالات اهتمام المتخصصين في العلوم الاجتماعية والمتخصصين في مجال العلوم والتكنولوجيا كالتقارير العلمية والتقنية.

5- كتب المقدمات : Introductory

- وهذه الكتب تعد ضمن الكتب الدراسية وتهدف إلى إرساء أسس ومبادئ موضوع معين بشكل منهجي متكامل ، كتمهيد لما يصدر بعد ذلك من أعمال أكثر تقدماً أو أكثر تفصيلاً أو أعمق تخصصاً .

- وتمتاز هذه الكتب بعدة مميزات منها :

- أ- لا يستفيد منها الطلبة وإنما يفيد منها المهتمون بالجوانب التطبيقية لبعض المجالات كالهندسة أو الصيدلة ، كما يستفيد منها الباحثون المتخصصون في مجالاتهم .
- ب- لا تغطي مجال اهتمامها تغطية شاملة وتفصيلية وتناول هذه الكتب أهم مصادر المعلومات في المجال الذي تغطية إضافة إلى اهتمامها بالهيئات الأكاديمية ، والجمعيات العلمية والمنظمات الإقليمية المهمة بالبحث .

6- الكتب المرجعية : References Books

وهي تلك الكتب التي لا تقرأ من أولها إلى آخرها ، وإنما يرجع إليها من أجل الحصول أو استشارة معلومة معينة . وسوف يتم تناول هذه الكتب بالتفصيل في فصول لاحقة .

- ولأغراض هذه الدراسة ، أود أن أضيف إلى أنواع الكتب السابقة التي تعرض لها ذوي الاختصاص أنواع الكتب التالية حسب الجودة والحدثة كما يلي :

أ- الكتب التقليدية الورقية المطبوعة بكافة أنواعها .

ب- الكتب الإلكترونية الحديثة والتي تتمثل في :

- 1- الكتب المقروءة آلياً والتي يمكن التوصل إليها بشكل الي (إلكتروني) من خلال بنوك المعلومات وقواعد البيانات وشبكات المعلومات وخصوصاً شبكة الإنترنت .
- 2- الكتب المخزنة على الأقراص المتراسة .
- 3- الكتب المسموعة عن طريق الاسطوانات والأشرطة .

- عشرة مميزات للكتب الإلكترونية تتفوق بها على الكتب الورقية :

1) تحميل مجاني في الغالب وسعر رخيص للكتب المباعة.

2) عدد هائل من الكتب العربية والأجنبية.

3) توفير في المكان.

4) كل الكتب بين يديك.

5) سهولة الوصول لما تريد من معلومات.

6) ميزة التصنيف من خلال التطبيقات المختلفة.

7) القراءة في كل مكان وأي مكان.

8) ستجعلك تجمع لديك كنزاً عظيماً.

9) حل مشكلة الإعارة الابدية.

10) عدم المعاناة من اهتراء الكتب.

مصادر الحصول على الكتب :

يمكن الحصول على الكتب من مصادر مختلفة بالطرق التالية :-

- 1- الإيداع القانوني .
- 2- الشراء .
- 3- الإهداء .
- 4- التبادل .

- معايير تقييم الكتب :

- تتم عملية تقييم الكتاب من خلال الإطلاع على مجموعة من العناصر الرئيسية المكونة له مثل :
صفحة العنوان والمقدمة والمحتويات وقائمة المصادر وفيما يلي المعايير التي يجب اعتمادها عند تقييم الكتب وهي :

1) التأليف والإعداد (الإسناد) : وتشتمل :

- أ- المؤلف : هل هو معروف ومتخصص في أعمل ؟ ما هي خبراته ومؤهلاته العلمية ؟ ما مدى مسؤولية عن الكتاب ؟ ما هو أسلوبه في الكتابة ومستوى لغته ؟ هل اعتمد على نفسه فقط في تأليف الكتاب ؟ هل اعتمد على مصادر للمعلومات جيدة وحديثة ؟ هل أوضح الاقتباسات وأوضح مصادره بدقة ؟
- ب- المترجم ، المحرر ، المحقق .. الخ : ما هي مؤهلاتهم في هذا المجال ؟ ما مدى خبراتهم وتجاربهم العملية في المجال ؟ ما مدى مسؤوليتهم الحقيقية عن العمل ؟ هل أسلوبهم في الترجمة والتحرير والتحقيقات ... الخ موفق ؟
- ت- الجهة المسؤولة عن إصدار الكتاب : ما مدى شهرتها في مجال نشر الكتاب ؟ ما مدى تخصصها في النشر في موضوع الكتاب ؟ ما لديها خبرة واسعة في مجال نشر الكتاب ؟ هل لديها سمعة طيبة في مجال نشر الكتاب ؟

2) المعالجة الموضوعية والمحتوى والترتيب للكتاب :

- أ- المعالجة الموضوعية للكتاب :
ما هو الموضوع الرئيسي للكتاب ؟ ما هو الهدف أو الفكرة الرئيسية من وراء الكتاب ؟ ما مدى علاقة الموضوع باهتمامات القراء والباحثين ؟ ما هو أسلوب المعالجة لموضوع الكتاب (عام ، مختصر ، مبسط ... الخ) ؟ ما هو البعد التاريخي والجغرافي للمعالجة الموضوعية للكتاب ؟
- ب- المحتوى :
هل المحتوى مناسب للمستفيدين من الكتاب ؟ ما هي مميزات محتوى الكتاب عن غيره من الكتب المتوافرة ؟ هل هناك كتب بديلة تغني عنه ؟ ما هي طريقة وأسلوب عرض المحتوى ؟ ما مدى استخدام الصور التوضيحية والجداول والخرائط المناسبة ؟ ما مدى توفر الكشافات وقوائم المصادر في الكتاب ؟
- ت- الترتيب :
ما هي طريقة الترتيب والتبويب والتنظيم للكتاب وهل هي مناسبة ومنطقية ؟ ما مدى سهولة الوصول إلى المعلومة المطلوبة في الكتاب ؟

- 3) الشكل المادي والسعر : هل شكل الكتاب مناسب لفكرته ؟ ما هي مواصفات الورق المستخدم ؟ هل الطباعة جيدة وواضحة ؟ هل حجم الكتاب مناسب ؟ هل الكتاب مجلد ؟ هل سعر الكتاب مناسب ؟

أدوات اختيار الكتب :

- يمكن للمكتبات التعرف على الكتب التي صدرت من خلال عدة أدوات أو أساليب أهمها :
 - أ- الببليوغرافيات وتتمثل في الأنواع التالية : - الببليوغرافيات الوطنية - الببليوغرافيات الموضوعية (المتخصصة) - الببليوغرافيات العامة - الببليوغرافيات التجارية وكتالوجات الناشرين - ببليوغرافيا الببليوغرافيات
 - ب- مراجعات الكتب في الصحف والمجلات -
 - ت- إعلانات الكتب في الصحف والمجلات
 - ث- قوائم الإضافات الجديدة .
 - ج- فهارس المكتبات المطبوعة
 - ح- قوائم الإهداء والتبادل
 - خ- أدلة الأدبيات Literatures Guides وتتمثل في أدلة الكتب المرجعية وأدلة الدوريات وأدلة الرسائل الجامعية وأدلة المطبوعات الحكومية ، ... الخ .

أدوات الاختيار غير المطبوعة وتشمل : -

- 1) معارض الكتب . Book Exhibitions
- 2) دور النشر ومخازن بيع الكتب - Publishers
- 3) فهارس المكتبات غير المطبوعة .

أدوات الاختيار المحوسبة (الإلكترونية) وتشمل :

- 1) قواعد البيانات Data Bases
- 2) الأقراص المتراسة - Compact Discs
- 3) شبكة الإنترنت .

2- الكتيبات

جاء في توصيات مؤتمر اليونسكو حول المؤشرات الإحصائية الدولية الخاصة بنشر الكتب والدوريات المنعقد سنة 1964 بأن الكتيبات والنشرات " عبارة عن مطبوعات غير دورية ، لا تقل عدد صفحاتها عن خمس صفحات ولا يزيد عن 48 وأربعين صفحة عدا الغلاف و صفحة العنوان " .

مميزات الكتيبات :

- تعتبر الكتيبات مكتملة لمجموعات المكتبة أو مراكز المعلومات إذ أحسن اختيارها واستغلالها ولكنها تتميز عن الكتب من عدة جوانب هي :
- 1- سرعة إنتاجها يجعلها تجاري الأحداث والحقائق .
 - 2- عدد صفحاتها المحدود وتجليدها الورقي يجعلان منها مطبوعات غير مكلفة أو حتى مجانية
 - 3- معالجتها للموضوع أو الجانب من الموضوع بأسلوب مركز ما يتيح للباحث الحصول على ما يريد من معلومات معينة .
 - 4- تصدر عن الشركات والمنظمات والمؤسسات والهيئات والجمعيات .. الخ .
- ولذا يجب اختيار الكتيبات بكل دقة وعناية ويمكن الحصول على الكتيبات والنشرات مباشرة من مصادر نشرها ومن المحتمل أن يكون محتواها مجرد دعاية أو يصور وجهة نظر .
 - ولا توجد قوائم عربية تحصر هذا النوع من مصادر المعلومات إلا ما تنشره كل هيئة أو مؤسسة عربية من قوائم بمنشوراتها .

مشكلات المكتبات في التعامل مع الكتيبات :

من المشكلات التي تعاني منها المكتبات ومراكز المعلومات في التعامل مع الكتيبات ما يلي :

- 1) إن نسبة عالية من الكتيبات والنشرات ذات قيمة مؤقتة .
- 2) إن كثير من الكتيبات والنشرات لا تملك من القيمة الثابتة ما يسمح بمعالجتها بكل تفصيلات الإعداد والحفظ التي يتعرض لها الكتاب .
- 3) صدورها عن مصادر نشر مختلفة ومتعددة مع قلة الببليوغرافيات الجارية التي تحصرها
- 4) مشكلة حفظها هل تحفظ مع الكتب على الرفوف أم تعامل معاملة خاصة بوضعها في ركن خاص من المكتبة أم تحفظ في ملفات رأسية .